

الباب الخامس

الخاتمة

أ. نتائج البحث

بناء على تنظيم المشكلات التي كانت قد أشار إليها الباحث فيما مضى، أن يكون محمد علي الصابوني يمكن أن يؤول المناسبة في القرآن كما في كتاب صفوة التفاسير وهي: كما تقدم، أن محمد علي الصابوني يعرف علم المناسبة كما كان العلماء المتقدمون، كمثل مناسبة بين الآيات والآيات^{١٣٥} وبين مناسبة إسم السورة ومضمونه^{١٣٦} وبين السور^{١٣٧} كما في كتابه صفوة التفاسير،

^{١٣٥} الأمثلة: قوله تعالى: ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥) وقوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْتَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٧). المناسبة: لما ذكر تعالى صفات المؤمنين في الآيات السابقة، أعقبها بذكر صفات الكافرين، ليظهر الفارق الواضح بين الصنفين، على طريقة القرآن الكريم في المقارنة بين الأبرار والفجار، والتميز بين أهل السعادة وأهل الشقاوة (وبضدها تتميز الأشياء). وهذا المناسبات في سورة البقرة في الآية ١ إلى آية ٦. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الأول (القاهرة: دار النشر، ٢٠٠١)، ٢٦.

^{١٣٦} في تسمية سورة آل عمران، ذكر محمد علي الصابوني أنها سميت آل عمران لأن في هذه السورة ذكر قصة تلك الأسرة الفاضلة "آل عمران" وعمران هو والد مريم (أم عيسى)، وما تجلى فيها من مظاهر القدرة الإلهية، بولادة السيدة مريم البتول وابنها عيسى عليهما السلام. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير...، ١٧٥.

^{١٣٧} الأمثلة وهي المناسبات بين سورة البقرة وسورة آل عمران، كما ذكر محمد علي الصابوني كمرتين. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير...، ١٥٤.

ولكن محمد علي محمد الصابوني وجد مناسبة الآيات بالرواية، ذكر محمد علي الصابوني بكلمة

"المناسبة" لا بكلمة "سبب النزول".^{١٣٨}

وأما تطبيق علم المناسبة في كتاب صفوة التفاسير وهي المناسبة بين إسم السورة ومضمونه،

والمناسبة بين السور، والمناسبة بين أول السورة وآخرها، والمناسبة بين الآيات والآيات في السورة

الواحدة.

ب. الإقتراحات

بناء على الإستنتاجات الواردة من قبل، أراد الباحث أن يقدم التوصيات التالية:

١. ينبغي أن يفهم القرءان كافة، لأن القرءان يفسر بعضه بعضا، ومن العلوم التي يعون إلى هذا،

وهي علم المناسبة.

٢. علم المناسبة وهي من العلوم المحمة لأنها يعون لفهم القرءان كأسباب النزول ولكن بوجهة

النظر المختلفة.

^{١٣٨} الأمثلة: محمد علي الصابوني، المناسبة: روي أن بلالا رضي الله عنه كان عبدا مملوكا لأمية بن خلف، وكان سيده يعذبه لإسلامه، ويخرجه إذا حميت الشمس، فيطرحه على ظهره ببطحاء مكة، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره، ثم يقول له: لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد!!! فيقول وهو تلك الحالة: أحد، أحد، فمر أبو بكر الصديق وهم يصنعون به ذلك، فقال لأمية: ألا تتقي الله في هذا المسكين!!! فقال له: أنت أفسدته علي فأنقذه مما ترى، فاشتراه أبو بكر وأعتقه في سبيل الله، فقال المشركون: إنما أعتقه ليد كانت له عنده—أي لمعروف سابق— فنزلت (وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (٢١)). محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، الجزء الثالث (القاهرة: دار النشر، ٢٠٠١)، ١٥٠٧.

أن الباحث يبحث في كتاب صفوة التفاسير أحد وجه النظر فيه وهي علم المناسبة، على أن فيها وجدت الكثرة التي تبحث إن شاء كمنهج تفسيره، ولونه، أسباب النزول فيها وغيرهما من الأمر المهمة.